دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية

إعداد

أ / فوزية دخيل الطوالة

رائدة النشاط المدرسي ـ إدارة التعليم بالمنطقة الشرقية

المستخلص: استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة أداة للدراسة تكونت من ثلاثة محاور رئيسة ؛ هي: المحور الأول: واقع دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها وتكون من (١٥) عبارة، والمحور الثاني: المعوقات التي تحد من دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها، وتكون من (١٨) عبارة، والمحور الثالث: الأساليب التي يمكن اتباعها لتفعيل دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها، وتكون من (١٤) عبارة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) مديرة ومشرفة يعملن في (١٢) نادي حي تابعة للإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها يتحقق بدرجة عالية حيث جاءت الموافقة على دورها من قبل عينة البحث بدرجة موافق بشدة، كما تواجدت المعوقات التي تحول دون تحقيق أندية مدارس الحي لدورها في تنمية العمل التطوعي بدرجة قليلة، حيث جاءت الموافقة عليها من قبل عينة البحث بدرجة محايد، كما حصلت الأساليب المقترحة لتفعيل دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها على درجة مواق بشدة من قبل عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: أندية مدارس الحي، العمل التطوعي، الأنشطة التطوعية، الأنشطة اللاصفية، المرحلة الثانوية.

مقدمة:

لم يكن العمل التطوعي وليد عصرنا الحاضر بل هو قيمة إنسانية اجتماعية وجدت منذ خلق الله الإنسان على وجه الأرض، فقد نشأ العمل التطوعي مع كل الحضارات، والديانات السابقة، وفي كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية على مر العصور حيث اختلف، وتابين وتطور العمل التطوعي مع تطور تلك المجتمعات باختلاف نظمها وثقافاتها ومعتقداتها.

وفي ظل ما يشهده عصرنا الحاضر من تطورات في شتى مجالات الحياة السياسية والصناعية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، شهد العمل التطوعي تطوراً ملحوظاً حيث أصبح دعامة أساسية من دعامات التنمية بمفهومها الشامل اقتصادياً وسياساً واجتماعياً وثقافياً، ودليلاً ساطعاً على حيوية المجتمع واستعداد أفراده للتفاني والتضحية (عسيران، ١٩٩٢)، يؤكد البكار وآخرون (٢٠١٧، ص٩٨) ذلك بقولهم: " يعد العمل التَّطوعي من أهم القضايا في الفكر الإنساني المعاصر؛ نظراً ا للدور المهم والبارز الذي يلعبه بالنهوض بالمجتمع وتحقيق التنمية الشاملة؛ لكونه يُشكِّل أحد مقومات مساندة الدولة بالمعنى المعاصر لأداء وظائفها في مختلف مجالات الحياة الإنسانية".

ولذا أخذ العمل التطوعي بعداً حضارياً وإنسانياً يعكس تكافلاً بين مختلف فئات المجتمعات، فأولت دول العالم ممثلة بهيئة الأمم المتحدة العمل التطوعي أهمية كبيرة وشاركت بفعاليَّة في تطوير وتشجيع برامج التطوع، وتلاحقت جهودها بتشجيع الحكومات والمنظمات لدعم العمل التطوع، فجاء قرار الجمعية العامَّة الذي أُعلن فيه أنَّ عام ٢٠٠٩ يعتبر العام العالمي للتطوع ،كما خصصت يوماً عالمياً للتطوع يحتفى به في شهر ديسمبر من كل عام، وتواتر الاهتمام وتزايد في أروقة الأُمم المتحدة بوضع استراتيجيَّة الأُمم المتحدة للشباب المتطوعين ٢٠١٤ - ٢٠١٧(المشاقي وآخرون، ٢٠١٧؛ عبدالرحمن، ٢٠١٦).

وفي المملكة العربية السعودية حظي العمل التطوعي باهتمام خاص ليس لكونه عملاً إنسانياً فقط بل لأنه قيمة إسلامية ومطلب شرعي أرسى دعامه وأسسه الدين الإسلامي، حيث يقوم العمل التطوعي في الإسلام على قاعدة عريضة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وأقوال السلف الصالحين (الحازمي،٢٠١٧)، كما حظي بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها، وأصبح للعمل التطوعي مكانته في خطط التنمية وبرامج الدولة التي ركزت بأن يكون الإنسان السعودي وسيلة التنمية وغايتها مما وفر لهذا النشاط مناخاً إيجابياً ساعد على سرعة نموه رأسياً وأفقياً (جمال الدين وعبدالعال، ٢٠١٦)، كما لم تغفل رؤية السعودية ٢٠٣٠ جانب العمل التطوعي حيث تطمح السعودية من خلال رؤيتها

٢٠٣٠ إلى تطوير مجال العمل التطوعي، ورفع نسبة عدد المتطوعين من ١١ ألفا فقط إلى مليون متطوع قبل نهاية عام ٢٠٣٠ (عريشي، ٢٠١٦).

ومن صور ذلك الاهتمام إنشاء الجمعية السعودية للعمل التطوعي Saudi Association for Voluntary Work وهي أول جمعية للعمل التطوعي تقوم بتنظيم ودعم العمل التطوعي بين شباب وفتيات المملكة وتأسست في أكتوبر ٢٠٠٦، تزامنا مع اليوم العالمي للقضاء على الفقر في يوم ١٧ أكتوبر لعام ٢٠٠٦، وتتمثل رؤية الجمعية أن تكون المرجع الأهم للأعمال والدراسات التطوعية وللمتطوعين في العالم العربي، ورسالتها العمل على نشر ودعم وتعزيز العمل التطوعي وخدمة المجتمع وأهدافها، نشر ثقافة التطوع وإبراز دورها في التنمية الشاملة للمجتمعات، والمساهمة في تطوير الأعمال التطوعية وتنظيمها وتوجيهها، ودعم الأهداف والبرامج الإنمائية الحكومية وعرض وإبراز الاحتياجات التطوعية والأحداث والطوارئ والكوارث الإنسانية والتفاعل معها، والشراكة الفاعلة مع المنظمات والهيئات والمؤسسات والجمعيات التطوعية ودعم جهود المسؤولية الاجتماعية للشركات، وتوجيه الطاقات الشبابية العربية لخدمة مجتمعاتهم وتنمية قدرات ومواهب وإبداعات المتطوعين لخدمة مجتمعاتهم.

وتجسيداً لمكانة العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية أولت وزارة التعليم اهتماماً خاصاً به، فمجال التربية والتعليم يعد المجال الثاني بعد الخدمة الاجتماعية الذي ربطت البحوث بينه وبين العمل التطوعي (إسماعيل، ٢٠١٥)، حيث تعد المدارس والمناهج الدراسية ومشروعات الأنشطة اللاصفية بيئة خصبة لتنمية العمل التطوعي لدى الطلاب، بما يساعدهم على اكتساب خبرات ومهارات ومعارف ومعلومات تسهم بدورها في تنمية وعيهم واتجاهاتهم نحو المشاركة بالأعمال والأنشطة التطوعية (الجبالي، ٢٠١٧).

ويعد برنامج أندية مدارس الحي أحد مبادرات شركة تطوير التعليمية بالشراكة مع وزارة التعليم التي تهدف من خلاله إلى تهيئة بيئة ومناخ تربوي مناسب لتحقيق ذلك ، يؤكد ذلك مسؤولي الوزارة من خلال الدليل التنظيمي للبرنامج وذلك بعد استعراضهم لمجالات أنشطة الأندية؛ بقولهم: "متطلعين أن تحقق هذه المجالات المتنوعة درجة عالية من الكفايات التي تتطلبها المتغيرات العالمية الثقافية والاقتصادية من مرتادي الأندية لتمكينهم من التعامل الإيجابي مع هذه المتغيرات وتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات لتعزيز الولاء للوطن ومكتسباته وتقدير العلم والعمل، وتنمية العلاقات الاجتماعية المعززة للقيم الإسلامية والعمل التطوعي" (وزارة التعليم، ٢٠١٦، ص١١).

وينفذ برنامج أندية مدارس الحي للأنشطة التعليمية والترويحية في المدارس الحكومية داخل الأحياء السكنية من خلال تجهيزها لممارسة الأنشطة التعليمية والترويحية في الفترة المسائية، وتستهدف الطلاب والطالبات إضافة إلى أفراد المجتمع بشكل عام. ويمكن أن تكون مرافق مستقلة في شكل أندية نموذجية تنشأ وتجهّز لتكون أكثر شمولاً واستعداداً لتلبية رغبات المستهدفين وميولهم. وتقدم أندية مدارس الحيّ خدماتها مساءً خارج الدوام الرسمي، حيث يلتقي رواد النادي بمجموعات لها الاهتمامات والميول نفسها؛ لتنمية المهارات وممارسة الهوايات، واستثمار الوقت، وتكوين صداقات واعية تضيف لهم خبرات مفيدة، وتسهم في تكامل الشخصية بما يحقق للجميع توافقاً اجتماعياً، واستقراراً نفسياً في بيئة تربوية مشوقة وآمنة (وزارة التعليم، ٢٠١٦).

ومع هذا الاهتمام من قبل حكومة المملكة العربية السعودية ومؤسساتها المختلفة وبالأخص وزارة التعليم في العمل التطوعي إلاّ أن الجهود التطوعية في مجتمعنا السعودي دون المستوى المطلوب مقارنة بالمجتمعات الغربية (الجلعود، ٢٠١٣)، يؤكد الخضيري (٢٠٠١، ص٢٢) ذلك بقوله: " إن الجهود التطوعية بالمملكة العربية السعودية محدودة ومشتتة، وتحظى المنظمات الخيرية بالقسط الأكبر من تلك الجهود، وتتصف تلك الجهود التطوعية بأنها جهود موسمية"، وهذا بلاشك لا يتناسب مع المجتمع السعودي الذي يعد بيئة خصبة للعمل التطوعي كونه قيمة إنسانية وإسلامية كبيرة، كما لا يتناسب مع تلك العناية الكبيرة من الدولة ومؤسساتها وبالأخص المؤسسات التعليمية التي تتحمل الجزء الأكبر في تنمية مفهوم وقيم العمل التطوعي لدى الطلاب.

يأتي ذلك في الوقت الذي أكدت فيه بعض الدراسات؛ مثل: دراسات (الزهراني، ٢٠٠٢؛ الجبالي، ٢٠٠٧؛ الغامدي، ٢٠٠٩؛ الجلعود، ٢٠١٣) أن مفاهيم وقيم وثقافة العمل التطوعي في مؤسساتنا التعليمية لم تنل ما تستحقه من الاهتمام والعناية بالرغم من أهميتها والحاجة إليها، حيث أدى ذلك إلى وجود أجيال من الشباب ليس لديهم وعي ومعرفة بمفاهيم وقيم العمل التطوعي وأهميته، ولذا جاءت توصياتها بضرورة البحث عن سبل تعزيز ذلك وتنميته في مؤسساتنا التعليمية وأنشطتها وبرامجها المختلفة، كما يتأكد ذلك من خلال توصيات عدد من المؤتمرات والملتقيات، فهذا مؤتمر العمل التطوعي في الوطن العربي يوصي بضرورة إجراء دراسات وأبحاث في العمل التطوعي وسبل الارتقاء بمستوى الأعمال التطوعية (الرفاعي، ٢٠٠٠)، كما أوصى الملتقى الأول للجمعيات الخيرية في المملكة المنعقد عام ٢٠٠٢ بضرورة إعداد الدراسات العلمية عن واقع العمل التطوعي، وجاء في توصيات منتدى الشباب العربي الثاني التأكيد على تشجيع

ودعم البحوث والدراسات التي تتناول العمل التطوعي ومفاهيمه وأهدافه، لتطويره ومواجهة معوقاته (الباز، ٢٠٠٢).

ونتيجة لتوصيات تلك الدراسات والمؤتمرات والملتقيات تظهر أهمية البحث في موضوعات العمل التطوعي وبالأخص ما يرتبط بدور المؤسسات التعليمية وتنميتها للعمل التطوعي وممارسته لدى الطلاب، ونظراً لحداثة برنامج أندية مدارس الحي وقلة الدراسات حول تقويمها في تحقيق أهدافها وبالأخص ما يرتبط بتنمية العمل التطوعي لدى مرتاديها ـ حسب علم الباحثة ـ تتأكد أهمية البحث في دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي باعتباره هدفاً رئيساً من أهدافها.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق، وفي ظل الخبرة الميدانية للباحثة من خلال إدارة أحد أندية مدارس الحي والذي تبنى مبادرة تطوعية تحت عنوان "وطن متحد"، لاحظت الباحثة ضعف الاقبال على البرامج التطوعية بشكل عام وضعف معرفة الطالبات بمفاهيمه ومهارات وقلة خبرتهن به، كما تبين للباحثة من خلال زيارتها لعدد من مراكز الأحياء تباينها واختلافها بتحقيق تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات كونه هدفاً رئيساً من أهداف أندية مدارس الحي.

ومع اهتمام الباحثة بالعمل التطوعي وتنميته بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ وقلة الدراسات التي بحثت في العمل التطوعي من جهة وأندية مدارس الحي من جهة أخرى ـ حسب علم الباحثة ـ يأتي هذا البحث الذي تتحدد مشكلته بالكشف عن **دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية**.

أسئلة البحث:

أجاب البحث عن التساؤلات الآتية:

١. ما واقع دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية؟
٢. ما المعوقات التي تحد من دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية؟
٣. ما الأساليب التي يمكن اتباعها لتفعيل دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

١. الكشف عن واقع دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية.
٢. تحديد المعوقات التي تحد من دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية.
٣. تعرف الأساليب التي يمكن اتباعها لتفعيل دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال:

١. توضيح ضرورة العمل التَّطوعي، وأهمية الفئة الممارسة له، ومعرفة مفهوم العمل التطوعي لدى الطالبات، واستثمار وقتهم في أعمال نافعة، ومعرفة العوامل التي تعيق العمل التَّطوعي، وتقلل من نسبة مشاركة الطالبات الفاعلة من وجهة نظرهم في الأعمال التطوعية.
٢. تزويد أصحاب القرار والمسؤولين عن أندية مدارس الحي في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، بمعلومات وبيانات مبنية على دراسة علمية حيال تحقيقها لهدف تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات، لاتخاذ قرارات مناسبة حيالها.
٣. مساعدة الإدارات التنفيذية لأندية مدارس الأحياء بالمملكة العربية السعودية على اتخاذ قرارات مناسبة مبنية على دراسة علمية، حيال نوعية البرامج والأنشطة التطوعية التي يحتاجها طالباتها، لتدريبهن عليها وتنمية مهاراتهن لممارستها.

حدود البحث:

اقتصر البحث على:

حدود مكانية: أندية مدارس الحي التابعة للإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية.

حدود بشرية: مديرات ومشرفات أندية مدارس الحي.

حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

مصطلحات البحث:

العمل التطوعي Volunteer work:

يعرف العمل التطوعي وفق وزارة التعليم (٢٠١٥م، ص١١) بأنه: كل أداء يقوم به المتطوع باختياره في إطار برنامج منظم بموجب اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في مدارس التعليم العام مساهمة منه في تنمية المجتمع، لدى أي جهة ذات علاقة تمت الموافقة عليها من قبل الوزارة أو إدارة التعليم. بينما يعرفه قاموس الخدمة الاجتماعية بأنه " كل عمل يقوم به فرد أو منظمة دون تلقي أجر مقابل ما يؤديه من عمل مهما كان حجمه ودرجته ونوعه وتكلفته المادية والمعنوية (Social work dictionary, 1987, 173).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: الجهد الذي تقوم به طالبات التعليم العام والجامعي الملتحقات بأندية مدارس الحي في أي المجالات الوطنية والاجتماعية والخيرية وغيرها دون توقع مقابل مادي مقابل العمل الذي تؤديه.

أندية مدارس الحي Clubs of the neighborhood schools:

وهي أندية مجتمعية متخصصة في استثمار أوقات فراغ أفراد المجتمع، تسهم في تعزيز الولاء للوطن وتسعى لتنمية المهارات وممارسة الهوايات وتنمية العلاقات الاجتماعية الآمنة وقيادة التغير الاجتماعي نحو مجتمع المعرفة وتعميق مفهوم العمل التطوعي والتعاون والشعور بالواجب والبذل للصالح العام (وزارة التعليم، ٢٠١٦).

الإطار النظري:

تستعرض الباحثة الإطار النظري للبحث من خلال محورين رئيسين؛ هما:

أولاً: العمل التطوعي:

يعد العمل التطوعي من أهم القضايا الإنسانية في عصرنا الحاضر، نظراً لدوره المهم الذي يؤديه للنهوض بالمجتمع، وتحقيق التنمية الشاملة، فهو يشكل أحد أهم مقومات مساندة الدولة بالمفهوم المعاصر لأداء وظائفها ومهامها في جميع مجالات الحياة الإنسانة (البكار وآخرون، ٢٠١٧).

والتطوع في اللغة كما عند ابن منظور (١٩٩٧، ص٣٤٣) من "تطوَّع على وزن تفعَّل، من الطاعة وهو ما يتبرع به الإنسان ويبذله من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضاً"، وفي المعجم الوجيز تطوع للشيء أي زاوله اختياراً (مجمع اللغة، ١٩٩٤).

وفي الاصطلاح كان تعريف العمل التطوعي يقتصر على ما يقدمه الفرد المتطوع فقط ثم اضيف له ما تقدمه الجماعات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التطوعية التنموية، وتنظيمات المجتمع المدني، حيث تم اعتباره القطاع الثالث في مقابل القطاعين

العام والخاص (الجلعود، ٢٠١٣). يعرفه الخطيب (٢٠٠٠، ص٤) بأنه: " الجهد والعمل الذي يقوم به فرد، أو جماعة، أو تنظيم؛ بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع، أو فئة منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم"، بينما تعرف الأمم المتحدة التطوع بأنه: تلك الجهود التي يقوم بها الإنسان بشكل اختياري دون مقابل، من خلال المشاركة ببرنامج أو تقديم خدمة لإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية (Merrill. 2006)، بينما يعرفه نوبل وآخرون (٢٠١٠، ص٢٣) بأنه: "العمل الذي يستفيد منه الجميع، ويقوم به الفرد بمطلق حريته، ويتم دون عائد نقدي". في حين يعرفه الشهراني (٢٠١٨، ص١٢) بأنه: " المجهود القائم على مهارة وخبرة معينة، والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع حصول على مردود مالي بالضرورة".

وتذكر النابلسي (٢٠٠٩) أهمية العمل التَّطوعي من حيث إنه: يُعدُّ الآلية التي يمكن للمجتمع المدني النهوض من خلالها. كما أنه يُسهم في إيجاد الوحدة العضوية في بناء المجتمع كما يسهم في تماسكه من خلال تأكيد القيم الإنسانية النبيلة السامية. وكذلك ينمّي العمل التَّطوعي روح الانتماء لدى الشَّباب؛ كونه سلوكاً إرادياً يمارسه الشَّباب، ويساعد الشَّباب على الوقاية من الوقوع في المشكلات الاجتماعية. وأخيراً تبرز أهميته من خلال ما يحمله العمل التَّطوعي من قوة مهمة إلى المجتمع، آلا وهي القوة المادية، حيث إن العمل التَّطوعي يدفع جزءاً من الأعباء المادية عن مؤسسات الدولة، فهو قطاع رديف ومهم للدولة.

ومن أهم مقومات وأسباب نجاح العمل التطوعي يذكر الجعيد (٢٠٠٤) ما يلي: وجود تخطيط لأعمال المتطوعين ومهامهم تتسم بالوضوح والواقعية تساعد على أداء واجبهم على أفضل وجه. وأن يتفهم المتطوع بوضوح رسالة المنظمة وأهدافها. وأن يوكل بكل متطوع العمل الذي يناسب إمكاناته وقدراته. وفهم المتطوع للأعمال المكلف بها والمتوقع منه. وأن يلم المتطوع بأهداف ونظام وبرامج وأنشطة المنظمة وعلاقته بالعاملين فيها. وأن يجد المتطوع الوقت المطلوب منه قضاؤه في عمله التطوعي. والاهتمام بتدريب المتطوعين على الأعمال التي سيكلفون لها حتى يمكن أن يؤدوها بالطريقة التي تريدها المنظمة. وتصدير العمل الجيد.

ويمكن التمييز بين نوعين من العمل التطوعي؛ أولهما العمل التطوعي الفردي: وهو الفعل والسلوك الاجتماعي الذي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه، ويقوم على أسس دينية واجتماعية وأخلاقية، ولا يرجو المتطوع منه أي مردود مادي. وثانيهما العمل التطوعي المؤسسي: وهو أكثر تقدماً وتطوراً من العمل التطوعي الفردي، فهو نتاج

التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده الدول النامية، ويمثل صورة حية من التفاعل الاجتماعي لتوفير الحاجات الأساسية لمختلف فئات المجتمع، وقد أخذت المؤسسات التطوعية تنتشر في المجتمع المعاصر بشكل كبير (الشهوان ،٢٠١٧).

ويميز الباحثون بين العمل التطوعي من حيث حجمه وشكله واتجاهه ودوافعه من مجتمع إلى آخر، ومن مرحلة زمنية إلى أخرى، إذ يرى بعض الباحثين أن الميل للعمل التطوعي يزداد في مراحل الأزمات والكوارث، في حين يتراجع في الظروف الاعتيادية وظروف الاستقرار السياسي، وقد يكون عملاً يدوياً وعضلياً أو مهنياً، أو مادياً مثل التبرع بالمال أو فكرياً ك مثل المساهمة بالفكر والثقافة في إحداث التغيير، وحل المشكلات المجتمعية. وقد يكون تلقائياً أو موجهاً من قبل الدولة. أما من حيث دوافعه فقد ينطلق من دوافع نفسية أو اجتماعية أو سياسية أو دينية وأخلاقية (لوتاه، ٢٠١٤). ومن دوافع التطوع ما هو شعوري، ومنها ما هو لاشعوري، وهذه الدوافع تتشابك وتتفاعل وينتج عنها في النهاية الإلزام الذي يدفع المتطوع للعمل، ومن أمثلة الدوافع الشعورية للمتطوع الرغبة في قضاء وقته الحر بطريقة مثمرة؛ لشعوره بالجميل نحو مؤسسة ما، أما الدوافع اللاشعورية فمن أمثلتها: الرغبة الكامنة في زيادة الشعور بالأمن والانتماء وإثبات الذات أو حب الظهور وأهم دافع للعمل التطوعي الخيري في المجتمع المسلم الرغبة في الحصول على الأجر والثواب، واحتساب ذلك عند الله سبحانه وتعالى (شلهوب والخمشي، ٢٠١٣)، ويحدد عرفه (٢٠٠١) دوافع العمل التطوعي بدوافع نفسية، ودوافع اجتماعية، ودوافع اقتصادية، ودوافع قيمية.

ويحدد العبيد (٢٠١٣) مجالات العمل التطوعي بالمجال الاجتماعي والثقافي، والمجال التربوي والتعليمي، والمجال الدعوي والخيري، والمجال الصحي، والمجال الوطني والأمني، والمجال البيئي، والمجال الإعلامي ومجال الإغاثة. ويحدد اليوسف (٢٠٠٥) أنواع المشاركة بالعمل التطوعي إلى مشاركة معنوية، ومشاركة مالية، ومشاركة عضوية.

وللمرأة دور مهم وبارز في المشاركة بالعمل التطوعي في المؤسسات التطوعية، حيث يمكن المشارك في إدارة موارد العمل التطوعي خاصة وأنها تمتلك المهارات الإدارية والقدرة على التخطيط، كما يمكن أن تؤدي دوراً بارزاً في تطوير هذه الموارد عن طريق تشغيل هذه الأموال واستثمارها (الجمال، ٢٠١٧).

ويواجه العمل التطوعي المؤسسي عقبات تحد من فاعليته، وتلك العقبات منها ما يتعلق بالتطوع نفسه ومنها ما يتعلق بالمؤسسة المنظمة للعمل ، ومنها ما يتعلق بالمجتمع الذي تقدم فيه الخدمات التطوعية ، يذر أبرزها الشايجي (٢٠٠١) المعوقات المتعلقة بالمتطوع :

عدم القيام بالمسؤوليات التي أسندت إليه في الوقت المحدد ، لأن المتطوع يشعر أنه غير ملزم بأدائه في وقت محدد خلال العمل الرسمي، السعي وراء الرزق وعدم وجود وقت كاف للتطوع ، عزوف بعض المتطوعين عن التطوع في مؤسسات ليست قريبة من سكنهم، تعارض وقت المتطوع مع وقت العمل أو الدراسة مما يفوت عليه فرصة الاشتراك في العمل التطوعي، بعضهم يسعى لتحقيق أقصى استفادة شخصية ممكنة من العمل الخيري وهذا يتعارض مع طبيعة التطوع المبني على الإخلاص لله، استغلال مرونة التطوع إلى حد التسيب والاستهتار.

أما المعوقات المتعلقة بالمنظمة الخيرية فتتمثل في عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم، عدم الإعلام الكافي عن أهداف المؤسسة وأنشطتها، عدم تحديد دور واضح للمتطوع وإتاحة الفرصة للمتطوع لاختيار ما يناسبه بحرية، عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل، عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع، إرهاق كاهل المتطوع بالكثير من الأعمال الإدارية والفنية، المحاباة في إسناد الأعمال ، وتعيين العاملين من الأقارب من غير ذوي الكفاءة ، الشللية التي تعرقل سير العمل، لإسراف في الخوف وفرض القيود إلى حد التحجر وتقييد وتحجيم الأعمال، الخوف من التوسع خشية عدم إمكان تحقيق السيطرة والإشراف، البعد عن الطموح والرضا بالواقع دون محاولة تغييره، الوقوع تحت أسر عاملين ذوي شخصية قوية غير عابئين بتحقيق أهداف المنظمة وتطلعاتها، الخوف من الجديد ومن الانفتاح والوقوع في أسر الانغلاق، اعتبار أعمال الجمعية من الأسرار المغلقة التي يجب عدم مناقشتها مع الآخرين، تقييد العضوية أو الرغبة في عدم قبول عناصر جديدة فتصبح المنظمة حكراً على عدد معين.

وتتمثل المعوقات المتعلقة بالمجتمع عدم الوعي الكافي بين أفراد المجتمع بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، اعتقاد البعض التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب، عدم الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة لإظهار أهمية التطوع، عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر.

ثانياً: أندية مدارس الحي:

توجهت وزارة التعليم إلى استثمار المباني المدرسية الحديثة مكتملة التجهيزات وذلك لفتحها لأبنائنا الطلاب والطالبات وافراد المجتمع لممارسة انشطة تربوية ترويحية واستثمار اوقات فراغ الشباب بها خلال الفترة المسائية، ونظراً لدور مشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير التعليم العام (تطوير) في فتح آفاق البرامج المسائية (بعد

المدرسة) والاستفادة من التجارب الدولية في ذلك فقد تم الاتفاق على شراكة بين مشروع تطوير والوزارة لتنفيذ هذا البرنامج تحت مسمى أندية مدارس الحي.

ويوضح الدليل التنظيمي لبرنامج أندية مدارس الحي (٢٠١٦) الصادر عن شركة تطوير للخدمات التعليمية كونها الجهة المسؤولة في عن تنفيذ برنامج أندية مدارس الحي؛ رؤية البرنامج بأنها "أندية مدارس حي جاذبة لمجتمع واعد". في حين وضح أن رسالة البرنامج تتمثل في "الإسهام في تنمية التفاعل الاجتماعي وذلك عن طريق استثمار أوقات فراغ أفراد المجتمع خاصة الطلاب والطالبات ببرامج ترويحية وتربوية وتنموية جاذبة لبناء الشخصية وصقل الموهبة وتعزيز القيم داخل أندية مدارس حي نموذجية من خلال كوادر بشرية متميزة وأنشطة نوعية".

في حين حدد الدليل أهداف البرنامج في أهمية الاعتزاز بالدين الإسلامي والولاء للمليك والانتماء للوطن. والتأكيد على المبادئ والقيم الإيجابية لأفراد المجتمع. واستثمار أوقات فراغ النشء والشباب بممارسة أنشطة تعليمية وترويحية تلي الاحتياجات النفسية، وتنمي شخصياتهم في الجوانب الاجتماعية والعقلية. وإيجاد بيئة جاذبة وآمنة داخل الأحياء لجذب الطلاب والطالبات وأولياء أمورهم وسكان الحي. وكذلك جذب القطاع العام والخاص للاستثمار في أندية مدارس الحي (الشراكة المجتمعية)، واستثمار المرافق والمنشئات المدرسية داخل الأحياء السكنية وإقامة أندية مدارس حي في الفترة المسائية.

ويستهدف البرنامج أفراد المجتمع كافة بالدرجة الأولى وفي مقدمتهم طلبة التعليم من الجنسين، وأسرهم وسكان الحي. كما يقدم البرنامج خدماته إلى فئة رياض الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة، وتتاح خدمات أندية مدارس الحي للمستهدفين على مدار العام مساءً وبمعدل أربع ساعات يومياً ولمدة أربعة أيام في الأسبوع، وذلك ما يقارب ١٨يوماً في الشهر.

وتقدم أندية الحي الأنشطة التعليمية والثقافية والترويحية والمجتمعية في عدد من المجالات؛ منها: مجال التنمية البشرية المستدامة والتربية على المواطنة من خلال تعزيز المواطنة فكرا وعملاً واعتزازاً بخصوصيتنا. وكذلك تقديم البرامج المعنية بتطوير الذات وصناعة الأعمال. مجال الصحة والأنشطة البدنية والترويحية وما يقدم من خلال من برامج تعزيز الصحة والأنشطة البدنية. مجال البيئة والأنشطة العلمية وما يقدم من خلاله من برامج تهتم بالبيئة من حولنا وبالمحافظة على ثرواتنا الطبيعية والصناعية. المجال الثقافي والاجتماعي وما يفعل من خلاله من الأنشطة المهنية والفنية وما يشمله من حرف

وفنون وكذلك الفعاليات المجتمعية والمسابقات والأنشطة المسرحية والإلقاء والخطابة، والأيام العالمية والمبادرات التطوعية.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي وذلك لمعرفة ما تم التوصل إليه حول موضوع الدراسة والاستفادة منها، ومن أبرز تلك الدراسات:

دراسة الموسى (٢٠٠٢) التي هدفت الى التعرف على ممارسة الفتاة السعودية للعمل التطوعي الدعوي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٨) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود بالرياض، وكان من أبرز نتائجها: ارتفاع الممارسة التطوعية لدى الفتاة السعودية، وأن تأثير المستوى الاقتصادي في الممارسة يعد تأثيراً سلبياً منخفضاً.

في حين هدفت دراسة الجبالي (٢٠٠٧) إلى التعرف على الدور التربوي للمدارس الثانوية للبنات في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣٠) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية بالرياض، ومن أبرز نتائجها: أن دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم العمل التربوي جاء بشكل قليل، كما أن دوها جاء قليلاً أيضاً ف توضيح مفهوم العمل التطوعي وأهميته.

أما دراسة المالكي (٢٠١٠) فقد هدفت إلى معرفة مدى ادراك طالبات جامعة أم القرى للعمل التطوعي وممارستهن له، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٠) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، وكان من أبرز نتائجها: أن اتجاهات عينة الدراسة نحو العمل التطوعي كانت إيجابية، وأن ٥٧% من عينة الدراسة يربط نجاح العمل التطوعي بتفرغ المتطوع للعمل، كما دلت النتائج على أن هناك بعض الآثار المادية والاسرية السلبية على المتطوعة، وأن من أهم الدوافع الأساسية للعمل التطوعي اكتساب الخبرة والمهارات الجديدة.

ودراسة رواس (٢٠١١) التي هدفت إلى الكشف عن قيم العمل التطوعي لطالبات المرحل الثانوية بمكة المكرمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٦٨) طالبة، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن ترتيب محاور السلم القيمي للعمل التطوعي لعينة الدراسة جاء على النحو التالي: الجانب الفكري، الجانب الاجتماعي، الجانب المهاري، الجانب الإيماني.

وهدفت دراسة إسماعيل (٢٠١٥) الى تقويم برنامج بادر لتنمية ثقافة التطوع لدى طلاب المدارس من منظور طريقة خدمة الجماعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الباحثة في جمع بيانات هذه الدراسة على استمارة القياس لكل من طلاب المدارس والهيئة الإشرافية على البرنامج في المدارس ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب وطالبة و (٦٢) أخصائي اجتماعي في المدارس الثانوية بمدينة أسيوط بمصر، وكان من أبرز نتائجها: أن الغالبية العظمى بنسبة ٧٢.٥٨% من الهيئة الإشرافية على البرنامج بالمدارس أن البرنامج حقق أهدافه بدرجه تراوحت ما بين كبيره ومتوسطة، كنا أشارت الغالبية العظمى بأن درجه انجاز البرنامج لأهدافه بالمدارس من وجهه نظر الهيئة الإشرافية على البرنامج (متوسطه) بمتوسط وزن مرجح (٢.٦٨). وأشارت الغالبية العظمى بنسبه ٦٤.٥١% من الهيئة الإشرافية على البرنامج بالمدارس بان درجه استفادة المدارس من البرنامج تراوحت ما بين كبيره ومتوسطه.

كما هدفت دراسة عبد الفتاح (٢٠١٥) الى التعرف على دور أندية التطوع في تنمية العمل التطوعي لدى الشباب" دراسة مطبقة على أندية التطوع بمحافظة بورسعيد "، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمد الباحث في جمع بيانات هذه الدراسة على مقياس دور أندية التطوع في تنمية العمل التطوعي لدي الشباب ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٣) عضو من أعضاء النادي و (٥١) أخصائي اجتماعي في (٨) أندية بمحافظة بور سعيد بمصر، وكان من أبرز نتائجها: أن النادي يحرص على معرفة الشباب كيفية تنظيم الأنشطة التطوعية بمتوسط (٢,٤٥%)، تشجيع النادي على المبادرة بجذب الشباب للانضمام للعمل التطوعي بمتوسط (٢,٣٥%)، ويؤكد النادي على زيادة معارف الشباب بإجراءات الانضمام للمنظمات التطوعية بمتوسط مرجح (١,٨٦%).

وهدفت دراسة العتيبي (٢٠١٦) إلى التعرف على أهمية العمل التطوعي لدى طلبة جامعة شقراء، وتحديد الأسباب المؤدية إلى عزوفهم عن المشاركة فيه، ثم الوصول إلى صيغة مقترحة لتفعيل العمل التطوعي بالجامعة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث طبقت استبانة على عينة مكونة من (٥٨٣) طالباً بالجامعة. وأظهرت النتائج موافقة أفراد الدراسة على أهمية العمل التطوعي لديهم. كما جاءت موافقة عينة الدراسة على الأسباب المؤدية إلى عزوف الطلبة عن المشاركة في الأعمال التطوعية حيث جاءت الأسباب الجامعية أولا ومنها عدم وجود دورات تدريبية تؤهل الطلبة لممارسة العمل التطوعي، وقلة الدعم المادي المقدم من قبل الجامعة للأعمال التطوعية، ثم جاءت

الأسباب الشخصية ثانيا ومنها تخوف الطالب من تحمل مسؤوليات العمل التطوعي، وقلة امتلاك الطالب لمهارة العمل ضمن فريق تطوعي.

وهدف دراسة البكار وآخرون (٢٠١٧) التعرّف إلى مُعوِّقات العمل التَّطوعي لدى الشَّباب الجامعي في الجامعة الأردنيّة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٩) طالب وطالبة في قسم العمل الاجتماعي من طلبة الجامعة الأردنيّة، وكشفت أبرز نتائج الدراسة: أن مُعوِّقات العمل التَّطوعي لدى طلبة الجامعة التي تعود إلى الطالب نفسه هي افتقار الطلبة للتدريب لممارسة الأعمال التطوعية، والجهل بالأماكن التي يمارس فيها العمل التطوعي، أما المعوقات المرتبطة بثقافة لمجتمع؛ فقد المجتمع لا يعطي للمتطوعين قيمة اجتماعية عالية، وبالنسبة لمُعوِّقات العمل التَّطوعي المرتبطة بالبيئة الجامعية، فكان أبرزها خلو المناهج الجامعية من التأكيد على أهمية العمل التطوعي، وعن أهم المعوقات المرتبطة بالمؤسسات الاجتماعية، فظهر عدم اهتمام العاملين بالمؤسسات الاجتماعية بالتطوع، والطلبة المتطوعين.

في حين هدفت دراسة اللحيدان (٢٠١٧) إلى التعرف على واقع ودور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصم، واستخدمت الدراسة المنهج الصفي المسحي، تكونت عينتها من ٤٠٢ طالبة، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم يتحقق بدرجة متوسطة، وأن أعلى أدوار الأنشطة لطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي هو الدور الخاص بالجانب القيمي يليه الجاب المعرفي وفي الترتيب الأخير يأتي الجانب التطبيقي، كما تواجدت المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج أن أعلى المعوقات هي المعوقات المرتبطة بالجامعة، يليها المعوقات المرتبطة بالطالبة وجاء في الترتيب الأخير المعوقات المرتبطة بالمجتمع.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة اهتمامها بموضوع العمل التطوعي وبالأخص عند الطالبات، وتقويم مشروعات الأندية الطلابية، حيث أن الدراسات السابقة التي تم استعراضها طبقت على طلبة المرحلة الثانوية والملتحقين بالأندية، وبعضها على قيادات ومشرفي تلك الأندية، مثل: دراسة إسماعيل (٢٠١٥) ودراسة عبد الفتاح (٢٠١٥).

كما أن الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، وهذا ما استفادت منه الدراسة الحالية في استخدام هذا المنهج الوصفي

المسحي، واستخدام الاستبانة أداة للبحث. كما تم الاستفادة من تلك الدراسات في عرض وتحليل وتفسير نتائج البحث الحالي.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، من خلال تطبيقها على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي (العساف، ٢٠١٠م). وقد اختارت الباحثة هذا المنهج؛ لأنه يحقق أهداف الدراسة، حيث يساعد على وصف البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة، وجمعها، وتحليلها؛ للوصول إلى استنتاجات واستدلالات عن دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع قائدات ومشرفات أندية مدارس الحي للطالبات التابعة للإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية للعام الدراسي ١٤٣٩ــ١٤٤٠هـ، اللاتي يعملن في (١٢) نادي، حسب إحصائية مركز الإحصاء والمعلومات بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية.

عينة البحث:

تم تطبيق البحث على جميع مجتمع البحث من قائدات ومشرفات أندية مدارس الحي، البالغ عددهن (١٢) قائدة، و(٦٠) مشرفة، وقد تم توزيع عدد (٧٢) استبانة على أفراد عينة البحث، ويوضح جدول (١) عدد الاستبانات الموزعة على عينة البحث، وعدد الاستبانات العائدة، وعدد الاستبانات الناقصة:

جدول (١): عدد الاستبانات حسب توزيعها على عينة البحث

عينة البحث	عدد الاستبانات			المجموع	النسبة المئوية
	الموزعة	العائدة	الناقصة		
مديرة نادي	١٢	٨	٤	٨	%٦٦.٧
مشرفة	٦٠	٤٤	١٦	٤٤	%٧٣.٣

ويوضح الجدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب بعض المتغيرات:

جدول (٢): توزيع أفراد العينة حسب بعض المتغيرات

المتغير		العدد	النسبة المئوية
العمل بالنادي	مديرة	٨	٪١٥.٤
	مشرفة	٤٤	٪٨٤.٦
المستوى الدراسي	فوق الجامعي	٤	٪٧.٧
	جامعي	٤٤	%٨٤.٦
	دون الجامعي	٤	%٧.٧
الدورات في العمل التطوعي	لا يوجد	١٨	%٣٤.٦
	أقل من ٣ دورات	١٢	%٢٣.١
	أكثر من٣ دورات	٢٢	%٤٢.٣
الخبرة في العمل بالنادي	أقل من ٢ سنة	٣١	%٥٩.٦
	أكثر من ٢ سنة	٢١	%٤٠.٤

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

١. استعراض ومراجعة الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بهذا البحث في مجال العمل التطوعي للأندية الطلابية.
٢. بناء أداة البحث والمتمثلة باستبانة تقييمية لآراء قائدات ومشرفات أندية مدارس الحي.
٣. ضبط أداة البحث والتأكد من صدقها وثباتها.
٤. تطبيق أداة البحث على عينة الدراسة من قائدات ومشرفات الأندية.
٥. جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج.
٦. مناقشة النتائج وتفسيرها.
٧. تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

أداة البحث:

بناءً على أهداف البحث وأسئلته، والمنهج المتبع، تم استخدام الاستبانة أداة للبحث، حيث أعدت الباحثة الاستبانة بصورتها الأولية بعد الاطلاع على بعض الدراسات والأبحاث السابقة في موضوع التربية البيئية وتحقيق اهدافها في المناهج الدراسية المختلفة، وكذلك بعض الكتب المختصة بالعمل التطوعي، وتقارير المؤتمرات والندوات التي تناولت

موضوع العمل التطوعي؛ ومن أهمها: (الجبالي، ٢٠٠٧؛ الجلعود، ٢٠١٣؛ العبيد، ٢٠١٣؛ إسماعيل،٢٠١٥؛ عبد الفتاح، ٢٠١٥).

وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من ثلاثة محاور رئيسة؛ هي: المحور الأول: واقع دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها وتكون من (٢٠) عبارة، والمحور الثاني: المعوقات التي تحد من دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها، وتكون من (١٩) عبارة، والمحور الثالث: الأساليب التي يمكن إتباعها لتفعيل دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها، وتكون من (١٦) عبارة.

وللتحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث من خلال أسلوب صدق المحكمين، قامت الباحثة بعرض الأداة بصورتها الأولية على (١١) محكماً من المتخصصين في التربية، والمتخصصين في مجال العمل التطوعي ممن لهم أبحاث أو كتب في نفس المجال، والمتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم، وبعد تعريفهم بموضوع البحث والهدف من إعداد الأداة، طُلب منهم إبداء آرائهم حولها، وفق نموذج تحكيم أعدته الباحثة لهذا الغرض، وقد وافق المحكمون على مناسبة المحاور الرئيسة المقترحة، مع اقترح بعضهم إضافة عبارات لبعض المحاور والمجالات، وحذف عبارات أخرى، وتعديل صياغة بعضها ، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة في ضوء تلك المقترحات وبما يحقق أهداف البحث.

ثم قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مجتمع بحث مشابهة تماماً بلغت (١٠) ما بين قائدات ومشرفات، بهدف حساب ثبات وصدق الاتساق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ثم حساب معامل الارتباط لمجالات الاستبانة بالدرجة الكلية لها، والتي اتضح أن جميع معاملات الارتباط بين درجات المجالات والدرجة الكلية للأداة كانت دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، وبالتالي يدل على تماسك الأداة وصلاحيتها للتطبيق على عينة البحث، كما تم في ضوء نتائج التطبيق الاستطلاعي حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفاكرونباخ، حيث بلغت قيمته للأداة ككل (٠.٨٧)، وهي قيمة مرتفعة، ولذا اعتبرت الباحثة أن الاستبانة على درجة مرتفعة من الثبات، ومناسبة للتطبيق.

وبذلك تكونت الأداة في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء، هي: أولاً: مقدمة الأداة: وتشمل تعريف المستجيب بعنوان البحث وأهدافه، وتعليمات الاستجابة على الأداة

وطريقتها. ثانياً: بيانات المستجيب العامة: وتشمل: النوع، العمل الحالي بالنادي، المستوى التعليمي، الدورات التدريبية في مجال التطوع، وعدد سنوات الخبرة في النادي. ثالثاً: عبارات الأداة: وتكونت من (٤٧) عبارة موزعة إلى ثلاثة محاور؛ هي: المحور الأول: واقع دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها وتكون من (١٥) عبارة، والمحور الثاني: المعوقات التي تحد من دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها، وتكون من (١٨) عبارة، والمحور الثالث: الأساليب التي يمكن إتباعها لتفعيل دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها، وتكون من (١٤) عبارة.

ويوضح جدول (٣) المعيار الذي حددته الباحثة للحكم على عبارات الاستبانة:

جدول (٣): توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم بالاستبانة

درجة الموافقة	المتوسط
موافق بشدة	٤.٢١ ـــــ ٥.٠٠
موافق	٣.٤١ ـــــ ٤.٢٠
محايد	٢.٦١ ـــــ ٣.٤٠
غير موافق	١.٨١ ـــــ ٢.٦٠
غير موافق بشدة	١.٠٠ ـــــ ١.٨٠

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

بعد جمع البيانات وإجراء المعالجة الإحصائية للنتائج تطبيق الاستبانة، تم تحليل النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة، وجاءت كما يلي:

الإجابة عن السؤال الأول: والذي نصّ على: ما واقع دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات عينة البحث، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، ويوضح جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع دور أندية مدارس

الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية:

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية

م	العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	يوجد في النادي قسم مختص يعنى بالعمل التطوعي.	٤.٤٢	٠.٨١	٦	موافق بشدة
٢	يخصص النادي أنشطة لتنظيم برامج ذات علاقة بالعمل التطوعي.	٤.٥٨	٠.٥٣	١	موافق بشدة
٣	يقدم النادي أنشطة ثقافية تتضمن حث الطالبات على العمل التطوعي.	٤.٤٨	٠.٦٧	٤	موافق بشدة
٤	يقيم النادي محاضرات تتناول العمل التطوعي وأهمية المشاركة فيه.	٤.٣٧	٠.٧٦	٩	موافق بشدة
٥	يعقد النادي مسابقات للطالبات تتناول العمل التطوعي.	٤.٢٧	٠.٨٤	١٣	موافق بشدة
٦	يعقد النادي دورات تدريبية للطالبات تهتم بالعمل التطوعي.	٤.٢٩	٠.٨٧	١١م	موافق بشدة
٧	ينظم النادي زيارات طلابية للمؤسسات التطوعية والخيرية.	٤.١٩	٠.٩٩	١٤	موافق
٨	تؤكد أنشطة النادي أهمية العمل التطوعي كقيمة حث عليها الإسلام.	٤.٥٠	٠.٦٤	٢	موافق بشدة
٩	يساعد النادي الطالبات على اكتساب المعلومات اللازمة لإعداد وتنفيذ الأنشطة التطوعية.	٤.٤٢	٠.٦٣	٦م	موافق بشدة
١٠	يحرص النادي على نشر الوعي بالعمل التطوعي من خلال الملصقات الإعلانية.	٤.٣١	٠.٨٢	١٠	موافق بشدة
١١	يستثمر النادي المناسبات؛ ـ مثل: أسابيع الشجرة والمرور والنظافة.. الخ، والأيام مثل: يوم التطوع العالمي وغيرها لتحفيز الطالبات على ممارسة العمل التطوعي.	٤.٤٨	٠.٧٥	٤م	موافق بشدة
١٢	يشجع النادي الطالبات على متابعة القضايا التطوعية المعاصرة.	٤.١٧	٠.٨٧	١٥	موافق
١٣	يستضيف النادي متطوعين من مؤسسات تطوعية	٤.٥١	٠.٥٧	٣	موافق

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية

م	العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	وخيرية للاستفادة من خبراتهم في العمل التطوعي.				بشدة
١٤	يقوم النادي بعمل أنشطة خيرية لصالح المحتاجين من أهل الحي.	٤.٣٨	٠.٧٧	٨	موافق بشدة
١٥	يوفر النادي فرص حقيقية لممارسة العمل التطوعي مثل: الاسعافات الأولية، رعاية الفقراء، الإغاثة، ونحوها.	٤.٢٩	٠.٩١	١١	موافق بشدة
المتوسط الوزني لواقع دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية		**٤.٣٧**	**٠.٦١**	ـــــــ	موافق بشدة

يتضح من الجدول (٤) ما يلي:

- تراوحت المتوسطات الحسابية لمجال واقع دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية بين (٤.١٧ ــ ٤.٥٨)، وهذه المتوسطات تقع بين فئتي (موافق، موافق بشدة) وفق المقياس الخماسي المعتمد في هذا البحث ، حيث كانت درجة الموافقة بشدة لجميع لعبارات عدا عبارتي رقم (٧، ١٢) جاءت بدرجة موافق، وقد بلغ المتوسط العام (٤.٣٧)، مما يعني موافقتهم بشدة على أن لأندية مدارس الحي دو كبير في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها.
- جاءت العبارة رقم (٢) وهي (يخصص النادي أنشطة لتنظيم برامج ذات علاقة بالعمل التطوعي) بالمرتبة الأولى، وبدرجة (موافق بشدة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤.٥٨)، وهذا يدل على تأكيد الأندية على قيامها بدور مهم في تنمية العمل التطوعي، وتعزو الباحثة ذلك إلى تأكيد وزارة التعليم من خلال أهداف الأندية على العمل التطوعي، وممارسة أنشطة تطوعية وبالتالي فالأندية عملت على تحقيق تلك الأهداف.

- كما جاءت العبارة رقم (٨) وهي (تؤكد أنشطة النادي أهمية العمل التطوعي كقيمة حث عليها الإسلام)، بالمرتبة الثانية، وبدرجة (موافق بشدة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤.٥٠)، وهذا يدل على تأكيد الأندية على أن ممارسة العمل التطوعي نابع من ديننا الإسلامي الذي يؤكد على أنه من القيم السامية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن وزارة التعليم دائماً ما تؤكد وتربط مناهجها وأنشطتها الصفية واللاصفية بالدين الإسلامي وتنمية روح الولاء لشريعة الإسلام.
- في حين جاءت العبارة رقم (١٢)، وهي (يشجع النادي الطالبات على متابعة القضايا التطوعية المعاصرة) بالمرتبة الأخيرة، وبدرجة (موافق)،حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤.١٧)، وبالرغم من أنها في المرتبة الأخيرة إلا أنها جاءت بمتوسط مرتفع، غير أن الباحثة تعزو ورودها في هذه المرتبة إلى تركيز الأندية على العمل التطوعي المحلي، لقلة وجود جمعيات ومؤسسات تطوعية عالمية بالمنطقة يمكن الاستفادة منها في متابعة القضايا التطوعية المعاصرة، وقد يعود ذلك أيضاً لضعف المعرفة العلمية لدى المسؤولات عن الأعمال التطوعية بالأندية في تلك القضايا وبالتالي ضعف تشجيعهن للطالبات.

الإجابة عن السؤال الثاني: والذي نصّ على: ما المعوقات التي تحد من دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات عينة البحث، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، ويوضح جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تحد من دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تحد من دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية

م	العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	غياب الرؤية الواضحة عن العمل التطوعي في اللائحة التنظيمية لأندية مدارس لحي.	٣.٠٦	١.٢٩	٦	محايد
٢	ضعف الموارد المالية المخصصة للنادي لتنفيذ الأنشطة والبرامج التطوعية.	٣.٦٥	١.١٨	١	موافق
٣	قلة توفر العنصر البشري من المتخصصات في العمل التطوعي.	٣.٢٣	١.٣٣	٣	محايد
٤	نقص عدد فريق العمل في النادي.	٣.١٠	١.٢٤	٥	محايد
٥	عدم وجود قسم مختص بالأعمال التطوعية في النادي.	٣.٠٠	١.٣١	٩	محايد
٦	عدم توفر دليل إرشادي للأعمال التطوعية في النادي.	٣.١٩	١.٣٥	٤	محايد
٧	ضعف الحوافز المادية المقدمة للطالبات المشاركات في الأعمال التطوعية.	٣.٠٦	١.٣٤	٦م	محايد
٨	ضعف الحماس لدى إدارة النادي فيما يتعلق بالتحفيز على الأعمال التطوعية.	٢.٣٨	١.٢٧	١٦	غير موافق
٩	ضعف الوعي بأهمية العمل التطوعي لدى فريق إدارة النادي.	٢.١٥	١.١٦	١٨	غير موافق
١٠	قلة المواد المطبوعة وغير المطبوعة التي تعنى بمجالات العمل التطوعي التي يمكن أن تشارك بها طالبات النادي.	٢.٨٥	١.٢٢	١٠	محايد
١١	قلة توفر الوقت المتاح بالنادي لمشاركة الطالبات في العمل التطوعي.	٢.٦٩	١.٢٧	١١	محايد
١٢	ضعف تشجيع أسر الطالبات للمشاركة في الأعمال التطوعية.	٣.٢٧	١.٣١	٢	محايد
١٣	شعور طالبات النادي بالخجل أثناء ممارسة الأعمال التطوعية.	٢.٦٣	١.٢٥	١٢	محايد
١٤	عدم قناعة طالبات النادي بأهمية العمل التطوعي.	٢.٥٠	١.٣٢	١٥	غير موافق

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تحد من دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية

م	العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١٥	عدم وضوح مفهوم العمل التطوعي لدى طالبات النادي.	٢.٥٤	١.٢٢	١٣	غير موافق
١٦	غياب التقدير المناسب من النادي للجهود التي تبذلها الطالبات في الأعمال التطوعية.	٢.٣٣	١.١٨	١٧	غير موافق
١٧	أنشطة العمل التطوعي التي يقيمها النادي لا تناسب اهتمام الطالبات الراغبات بالتطوع.	٢.٥٢	١.٣٢	١٤	غير موافق
١٨	عادات وتقاليد المجتمع تحد من إقبال طالبات النادي على المشاركة بالأعمال التطوعية.	٣.٠٤	١.٣١	٨	محايد
المتوسط الوزني للمعوقات التي تحد من دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية		**٢.٨٧**	**٠.٨٧**	ـــــــ	محايد

يتضح من الجدول (٥) ما يلي:

- تراوحت المتوسطات الحسابية لمجال المعوقات التي تحد من دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية بين (٣.٦٥ ــ ٢.١٥)، وهذه المتوسطات تقع بين فئات (غير موافق، محايد، موافق) وفق المقياس الخماسي المعتمد في هذا البحث، حيث كانت درجة الموافقة للعبارة واحدة فقط وهي رقم (٢) فقط، بينما جاءت ست عبارات بعدم الموافقة وهي (٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥، ١٦، ١٧)، بينما جاءت الإحدى عشرة عبارة الباقية بدرجة محايد، وقد بلغ المتوسط العام (٢.٨٧)، وبدرجة محايد، مما يعني أن عينة البحث لم يتمكن بشكل عام من الحكم على وجود هذه المعوقات من عدمها، ولعل أن نسبة كبيرة من عينة البحث هن من المشرفات التنفيذيات والتي غالباً ما يكن بعيدات عن مستوى القيادة التي تتول الإشراف المباشر على الأندية ولاطلاع عن قرب كل ما يتعلق بالنادي.

- جاءت العبارة رقم (٢) وهي (ضعف الموارد المالية المخصصة للنادي لتنفيذ الأنشطة والبرامج التطوعية) بالمرتبة الأولى، وبدرجة (موافق)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣.٦٥)، وهذا يدل على اتفاق عينة البحث على أن ضعف الموارد المالية للأنشطة التطوعية من اهم المعوقات، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هذا المعوق من أكثر المعوقات التي تعيق الأنشطة الصفية بشكل عام، بالرغم مما يصرف لها من مخصصات لكن لتعدد الأنشطة التي تمارس وتنوعها ومن ضمنها الأنشطة التطوعية قد لا تكفي تلك المخصصات.
- كما جاءت العبارة رقم (١٢) وهي (ضعف تشجيع أسر الطالبات للمشاركة في الأعمال التطوعية)، بالمرتبة الثانية، وبدرجة (محايد)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣.٢٧)، وهذا يدل على عدم اتضاح الرؤية لدى عينة البحث للحكم على هذا العائق المرتبط بالأسرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى ضعف خبرة عينة هذه الدراسة في الأندية لحداثة تجربتها مما أدى لضعف التواصل العميق مع الطالبات للوقوف على دور الأسرة في تشجيع أبنائها على العمل التطوعي.
- في حين جاءت العبارة رقم (٩)، وهي (ضعف الوعي بأهمية العمل التطوعي لدى فريق إدارة النادي) بالمرتبة الأخيرة، وبدرجة (غير موافق)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢.١٥)، أي أن عينة البحث يتفقون على أن هذا ليس من العوائق التي تقف أمام أندية مدارس الحي لتنمية العمل التطوعي لدى طالبتها، وتعزو الباحثة ذلك لأن إدارات الأندية يتم اختيارهن من المميزات والحاصلات على دورات تدريبية متعددة ومنها العمل التطوعي، كما أنهن يدركن تماماً أن العمل التطوعي من الأهداف الرئيسة التي أنشأت الأندية من أجلها.
- كما يتضح من الجدول السابق أن المعوقات المرتبطة بإدارة الأندية وفرق العمل فيها وبطالباتها جاءت معظمها بالرفض أو الحياد، بينما المعوقات ذات العلاقة بالجهات العليا والمسؤولية عن الدعم المادي والعيني جاءت بالموافقة، ولعل هذا يعطي دلالة واضحة على أن المعوقات لا تنبع من داخل الأندية فلديهم الحماس والقدرة على لعمل التطوعي ودعم أنشطته بل تأتي من الخارج.

الإجابة عن السؤال الثالث: والذي نصّ على: ما الأساليب التي يمكن اتباعها لتفعيل دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى

طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات عينة البحث، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، ويوضح جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأساليب التي يمكن اتباعها لتفعيل دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأساليب التي يمكن اتباعها لتفعيل دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية

م	العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	زيادة الموارد المالية المخصصة لمشاركة طالبات الأندية بالأعمال التطوعية.	٤.٦٥	٠.٨٦	١	موافق بشدة
٢	تحفيز طالبات النادي مادياً ومعنوياً للمشاركة بالأعمال التطوعية.	٤.٦٠	٠.٥٦	٥	موافق بشدة
٣	الحاق فريق عمل النادي بدورات تدريبية في مجال العمل التطوعي وسبل تفعيله.	٤.٦٢	٠.٦٣	٣	موافق بشدة
٤	تكثيف المحاضرات واللقاءات وورش العمل التوعوية بأهمية العمل التطوعي.	٤.٤٨	٠.٧٢	١٢	موافق بشدة
٥	استضافة النادي متطوعين لعرض تجاربهم الخاصة بالعمل التطوعي.	٤.٦٣	٠.٤٨	٢	موافق بشدة
٦	إقامة مسابقات ومنافسات بين طالبات النادي تعنى بالعمل التطوعي.	٤.٦١	٠.٥٣	٤	موافق بشدة
٧	إصدار النادي لنشرات وملصقات دورية تعنى بالعمل التطوعي وتشجع عليه.	٤.٤٠	٠.٦٣	١٤	موافق بشدة

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأساليب التي يمكن اتباعها لتفعيل دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية

م	العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٨	استفادة النادي من وسائل التواصل الحديثة في تشجيع طالباته على العمل التطوعي.	٤.٥٥	٠.٥٤	٧	موافق بشدة
٩	إبراز نشاطات طالبات النادي المشاركات بالأعمال التطوعية عبر الوسائل المناسبة.	٤.٥٨	٠.٤٩	٦	موافق بشدة
١٠	عمل زيارات منتظمة للمؤسسات التطوعية والخيرية والمراكز المهتمة بالعمل التطوعي.	٤.٥٤	٠.٦٤	٨	موافق بشدة
١١	استخدام طرق وأساليب حديثة في تنفيذ الأنشطة والبرامج التطوعية.	٤.٤٦	٠.٦٩	١٣	موافق بشدة
١٢	تفعيل الأنظمة واللوائح التي تيسر مشاركة طالبات النادي بالأعمال التطوعية.	٤.٥٤	٠.٥٤	٩	موافق بشدة
١٣	عقد شراكات بين النادي والمؤسسات التطوعية والخيرية والمراكز المهتمة بالعمل التطوعي.	٤.٥٠	٠.٦٤	١١	موافق بشدة
١٤	عقد جلسات ارشادية لطالبات النادي لبث الطمأنينة وكسر حاجز الخوف في مشاركتهن بالأعمال التطوعية.	٤.٥٢	٠.٥٤	١٠	موافق بشدة
	المتوسط الوزني للأساليب التي يمكن اتباعها لتفعيل دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية	**٤.٥٢**	**٠.٤٨**	ــــــ	موافق بشدة

يتضح من الجدول (٦) ما يلي:

- تراوحت المتوسطات الحسابية لمجال الأساليب التي يمكن اتباعها لتفعيل دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها بالإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر مديرات ومشرفات الأندية، بين (٤.٦٥ ــ ٤.٤٠)، وهذه المتوسطات تقع جميعها في فئة موافق بشدة وفق المقياس الخماسي المعتمد في هذا البحث، حيث جميع العبارات بدرجة الموافقة بشدة، مما يعني أن عينة البحث توافق

وبشدة على أن جميع هذه الأساليب يمكن ويجب اتباعها لتفعيل دور أندية مدارس الحي في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها.

- جاءت العبارة رقم (١) وهي (زيادة الموارد المالية المخصصة لمشاركة طالبات الأندية بالأعمال التطوعية.) بالمرتبة الأولى، وبدرجة (موافق بشدة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤.٦٥)، وهذا يدل على اتفاق عينة البحث على أن زيادة الموارد المالية للأنشطة التطوعية من اهم الأساليب لتفعيل دور الأندية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن عينة البحث اعتبرت ضعف الموارد المالية هو المعوق الأول وهو من أكثر المعوقات التي تعيق تفعيل الأندية للأنشطة التطوعية، وبالتالي فزيادة الدعم المادي سيكون هو الأسلوب الأول والأهم للتغلب على هذا العائق الأساس.

- كما جاءت العبارة رقم (٥) وهي (استضافة النادي متطوعين لعرض تجاربهم الخاصة بالعمل التطوعي)، بالمرتبة الثانية، وبدرجة (موافق بشدة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤.٦٣)، وهذا يدل على رؤية عينة البحث أهمية الاستفادة من ذوي الخبرات في العمل التطوعي وأنه من أهم الأساليب الداعمة للعمل التطوعي وتفعيل أنشطته، وتعزو الباحثة ذلك إلى قناعة عينة البحث بأهمية الخبرة في العمل التطوعي وضرورة الاستفادة من خبرات المتطوعين السابقين فهي تختصر جهود كبيرة لا سيما وأن خبرة معظم فرق العمل التطوعي بالأندية قليلة.

- في حين جاءت العبارة رقم (٧)، وهي (إصدار النادي لنشرات وملصقات دورية تعنى بالعمل التطوعي وتشجع عليه) بالمرتبة الأخيرة، وبدرجة (غير موافق)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤.٤٠)، وتعزو الباحثة ذلك لأن التركيز والاهتمام حالياً على النشرات والتوعية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والوسائل التقنية الحديثة والتي تستخدم وسائل حديثة؛ مثل: الانفوجرافيك وغيرها مما يقل من الحاجة للنشرات والملصقات الورقية بالرغم من أهميتها.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج؛ تقدّم الباحثة بعض التوصيات، وتتمثل في:

١. التأكيد على الجهات العليا المسؤولة عن أندية مدارس الحي بزيادة المخصصات المالية التي تدعم تفعيل أنشطة العمل التطوعي.
٢. التأكيد على إدارات أندية الحي بضرورة التنسيق مع الجهات التطوعية الرسمية للاستفادة من خبرات منسوبيها من خلال استضافتهم وعقد الندوات واللقاءات معهم.

٣. بناء برامج تدريبية من قبل إدارات التعليم والجهات ذات العلاقة بالتدريب تعنى بأنشطة العمل التطوعي، ووضع الحوافز للمعلمين والمعلمات ومشرفي ومشرفات الأندية لحضورها.
٤. تدعيم أندية مدارس الحي بقيادات ومشرفات ذوي خبرة ودراية ومعرفة بالعمل التطوعي وأهميته، حيث أنها من أهم أهداف تلك الأندية.
٥. تفعيل دور المدارس في تنمية العمل التطوعي، حيث إن أندية مدارس الحي ما هي إلا امتداد لتلك المدارس ومناهجها الرسمية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٩٧). لسان العرب، ط٢. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

إسماعيل، فاطمة عبد الله. (٢٠١٥). تقويم برنامج بادر لتنمية ثقافة التطوع لدى طلاب المدارس من منظور طريقه خدمة الجماعة. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، (٥٤)، ٣٥٥ -٤١٤.

الباز، راشد سعد. (٢٠٠٢). الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض. مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، ١٠(٢٠)، ٥٨ - ١١٧.

البكار، عاصم والنابلسي، هناء والعضايلة، لبنى. (٢٠١٧). معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، (٤٤)، ٩٧ - ١١٥.

الجبالي، أمل عبد الله. (٢٠٠٧). الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الجبالي، هند قباري. (٢٠١٧). اتجاهات طلاب الجامعة نحو المشاركة في جماعات الأنشطة التطوعية: دراسة مطبقة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٧(٥٨)، ٣٧٠ - ٤١٣.

الجعيد، فوزي عليوي. (٢٠٠٤). التخطيط والتنظيم في إدارة المتطوعين. اللقاء الرابع للجمعيات الخيرية، المنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية.

الجلعود، دحيم إبراهيم. (٢٠١٣). تقويم دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها من وجهة نظر معلميها بمنطقة القصيم التعليمية وتقديم تصور مقترح لتفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم.

جمال الدين، جيهان علي وعبدالعال، صباح عبدالعال. (٢٠١٦). دور كليات التربية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره في تطوير بعض المهارات الحياتية

"جامعة سلمان بن عبد العزيز نموذجاً". دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٧٧)، ٢٤٩ - ٢٩٤.

الجمال، أمل عبدالمرضي. (٢٠١٧). العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي. مجلة الخدمة الاجتماعية، لجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٥٧(٦)، ١١١ - ١٤٠.

الحازمي، ماجد عبد الله. (٢٠١٧). قيم العمل التطوعي وتطبيقاتها التربوية من منظور التربية الإسلامية. مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٨(١٨)، ٥٠٧ - ٥٥٢.

الخضيري، منصور. (٢٠٠١). تجربة المملكة في الأعمال التطوعية الشبابية. منتدى الشباب العربي الثاني، الرياض، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ٥- ١٠ رجب ١٤٢٢ ه.

الخطيب، عبد الله. (٢٠٠٠). دور العمل التطوعي في تحقيق السلام والأمن الاجتماعيين. مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٧-٢٩/٦/١٤٢١ه، الرياض.

الرفاعي، حسين علي. (٢٠٠٠). تقرير حول مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي: المنعقد في الرياض في الفترة من ٢٤ - ٢٦ / ٦ / ١٤٢١هـ، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٥(٣٠)، ٤٠٩ - ٤١٥.

رواس، عبير بنت عوض. (٢٠١١). قيم العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

الزهراني، عبد الرزاق حمود. (٢٠٠٢). الجهود التطوعية وسبل تنظيمها وتفعيلها، الملتقى الأول للجمعيات الخيرية، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض، ١٦ - ١٨ شعبان ١٤٢٣ ه.

الشايجي، حميد بن خليل. (٢٠٠١). العمل التطوعي عطاء وتنمية، الندوة العالمية للشباب الإسلامي كنموذج، منتدى الشباب العربي الثاني، ٥-١٠ رجب ١٤٢٢هـ، الرياض.

شلهوب، هيفاء عبد الرحمن والخمشي، ساره، صالح. (٢٠١٣). نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي: دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية. شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين، ٣٠(١١٨)، ١٣٧ - ١٨٤.

الشهراني، بندر عوض (٢٠١٨). التطوع واستقطاب المتطوعين. مركز استراتيجيات التربية، على الموقع http://msky.ws/.

الشهوان، محمد أحمد. (٢٠١٧). دور التلفزيون الأردني في تنمية العمل التطوعي من وجهة نظر الشباب: هيئة شباب كلنا الأردن أنموذجا. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

عبد الرحمن، عبد المجيد أحمد. (٢٠١٦). دور الشباب في تفعيل العمل الاجتماعي التطوعي. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة بنغازي، (١٣)، ١ - ١٢.

عبد الفتاح، رمضان. إسماعيل. (٢٠١٥). دور أندية التطوع في تنمية العمل التطوعي لدى الشباب: دراسة مطبقة على أندية التطوع بمحافظة بورسعيد. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، (٥٣)، ٣٦٥ - ٤٣٧.

العبيد، إبراهيم عبدالله. (٢٠١٣). واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، ٦(٢)، ٩٨٧ - ١٠٧٦.

العتيبي، عبد المجيد بن سلمي. (٢٠١٦). تفعيل العمل التطوعي في جامعة شقراء: صيغة مقترحة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، ٥(١١)، ٢٤ ـ٤٤.

عرفه، محمد. (٢٠٠١). تقرير حول المؤتمر الدولي: " العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي " الرياض. مجلة التعاون: مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة، قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية، ١٦(٣٥) ، ٣٣١ - ٣٤٠.

عريشي، فهد. (٢٠١٦). العمل التطوعي في رؤية٢٠٣٠. مقال منشور على موقع العربية نت، استرجع بتاريخ ٢٥ / ٠٣ / ١٤٣٩ه، مسترجع من الموقع http://ara.tv/cwpdh

العساف، صالح حمد (٢٠١٠م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.

الغامدي، عبد العزيز محمد مسفر. (٢٠٠٩). العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

اللحيدان، آسيا بنت عبد الله. (٢٠١٧). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم. رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة القصيم.

لوتاه، مريم سلطان. (٢٠١٤). العلاقة بين ثقافة التطوع وتعزيز قيم المشاركة لدى الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة. شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين، ٣١(١٢٤)، ٦٩ – ١٢٢.

المالكي، سمر بنت محمد. (٢٠١٠). مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

مجمع اللغة العربية. (١٩٩٤). المعجم الوسيط. بيروت: دار الحديث للطباعة والنشر.

المشاقي، عرسان وعلاوة، العايب وبجلال، باطاهر والجوير، إبراهيم والعقيلي، يحيى. (٢٠١٧). التطوع عمل حضاري إنساني ومسؤولية جماعية مشتركة. مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٣٧(٤٢٤)، ٤٨ - ٦١.

الموسى، نورة بنت سليمان. (٢٠٠٢). الفتاة السعودية وممارسة العمل التطوعي الدعوي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

النابلسي، هناء. (٢٠٠٩). دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

نوبل، جوى وروجرز، لويز وفرير، آندي. (٢٠١٠). الدليل الأساسي لإدارة برامج العمل التطوعي. (ترجمة: مركز بناء الطاقات)، جدة: مركز بناء الطاقات، (العمل الأساسي بتاريخ ٢٠٠٣).

وزارة التعليم. (٢٠١٥). اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في مدارس التعليم العام. الرياض.

وزارة التعليم. (٢٠١٦). الدليل التنظيمي لبرنامج أندية الحي. الرياض: شركة تطوير التعليمية.

اليوسف، عبدالله أحمد. (٢٠٠٥). ثقافة العمل التطوعي. المؤلف، منشور على الموقع www.alyousif.org.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Social Work Dictionary. (1987). National Association of Social Workers. Maryland, Silver Spring.

Merrill. M. V. (2006). Global trends and the challenges for volunteering. the International Journal for Volunteer, Administration, 24(1), 9-14.

The role of neighborhood school clubs in the development of the students' volunteer work in the Headquarter Directorate of Education in the Alsharqia Province

Fawzia Dakhil Al - Altwala

Head of School Activities - Education Department in the Alsharqia Province

Abstract

The current study aimed at revealing the role of the neighborhood school clubs in the development of students' volunteer work from the point of view of the directors and supervisors of clubs in the Headquarter Directorate of Education in the Alsharqia Province in Saudi Arabia. To achieve this, the researcher used a descriptive survey method, and prepared a questionnaire consisted of three main criteria, which were as follows: *The first criterion*; The real role of the neighborhood school clubs in the development of students' voluntary work, which consisted of (15) phrases, *the second criterion*; the obstacles that limit the role of the neighborhood school clubs in the development of students' voluntary work, which consisted of (18) phrases, *the third criterion*: the methods that can be used to activate the role of the neighborhood school clubs in the development of students' volunteer work. The study sample consisted of (52) managers and supervisors working in (12) neighborhood clubs belonging to the Headquarter Directorate of Education in the Alsharqia Province. The study showed that the real

role of the neighborhood school clubs in the development of students' voluntary work is achieved at a high degree, this was proved by the research sample which reached a strong approval level. The obstacles that hinder the achievement of the neighborhood school clubs in the development of volunteer work were present to a limited extent, approved by the sample research at a neutral level. The proposed methods for activating the role of the neighborhood school clubs in the development of students' voluntary work showed a high degree of acceptance obtained from the research sample.

Keywords: neighborhood school clubs, volunteer work, volunteer activities, extracurricular activities, secondary school.